

نشر طي في فضل حملة العلم الشريف والرد على ما قتهم الخيف

النظر في المطالم وأمره بإقامة الحق ونصرته وإبانتته وأزرتته وأن لا يرد لحاكم حكومة ولا يغل له قضية ولا يتعقب ما ينفذه الحاكم ويمضيه ولا يتتبع ما يحكم به ويقضيه في كلام طويل جزل يأمر بتعظيم الشرع ويحث على العدل .

ومن تقليد آخر يقول فيه بعض الخلفاء قد جاء بنا في زمن أصبح الناس فيه سدى وعاد الإسلام فيه غريبا كما بدا وهو الزمن الذي كثرت فيه أشراط اليوم الأخير وغربت فيه الأمة حتى لم يبق إلا حثالة كحثة التمر والشعير .

ومن أهم ما نقرر بناءه ونقدم عناءه ونصلح به الدين وأبناءه أن نمضي أحكام الشريعة المطهرة على ما قررت في تعريف ما عرفتته وتنكير ما نكرته ولم يأت بنا إلا ولا ولانا إلا لنعيد الدين قائما على أصوله صادعا بحكم الله فيه وحكم رسوله في كلام طويل يدل على التبجيل والتجليل للشريعة والدين الحسن الجميل .

وذكر الإمام الماوردي C عن بعض البلغاء أنه قال العلم عصمة الملوك لأنه يمنعهم من الظلم ويردهم إلى الحكمة ويصدهم عن الأذية ويعطفهم على